لقول عايشة المذكور وهو يبطل هذا الزعم ولا ينافي استيقاظ
قول بلال كما في مسلم اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك واورده
مع ان نومه كان مستغرقا فيقتضي ان نومه صلى الله عليه وسلم
كان كذلك وذلك لان مراده التشبيه من حيث مطلق النوم
لما هو مقرر عندهم من ان قلبه الشريف كان لا ينام ومن ثم
كانوا لا يوقظونه كما علمت وبالغ بعضهم في الشذوذ فقال
كان قلبه يقظانا وعلم بخروج الوقت لكن ترك اعلامهم بذلك
لمصلحة التشريع **عن عايشة** الى اخره مر انه في الصحيحين
يوتر منها بواحدة صريح في ان اقل الوتر ركعة وان الركعة المفردة
صلاة صحيحة ودعوى تاويل الحديث او نسخه لا دليل عليها
ومر لذلك بقية **على شقه الايمن** مر ندبه وحكمته عن رجل
عينه بعض الايمة وثقة **عن حذيفة** رواه ايضا الشيخان
وابو داود والنساي مع مخالفة في بعضه وسانبه على بعض
ذلك **فلما دخل في الصلاة** اي اراد الدخول فيها **قال الله اكبر**
اي من كل شيء كما درجوا عليه والمراد من كل شيء يعرف كنهه فالمقصود
تنزيهه عن معرفة كنهه وقيل المراد من كل شيء يتعقل ان يكون
ربا والمقصود ان لا يجعل على طبق معقولنا بل يجعل فوق كل ما
تطيقه عقولنا وقيل اكبر معناه المتناهي في الكبرياء العظيم
فليس افعل تفضيل لانه تعالى اجل من ان يفضل على غيره ولهذا
لم يستعمل استعمال اسم التفضيل وقيل اكبر بمعنى كبير وزاد
ابو داود ثلاثا ومنه يوخذ ندب ذلك وان لم يذكروه فيما

علمت ومحل

علمت ومحل كراهة تكرير الركن القولي ما لم يرد عن النبي صلى الله
عليه وسلم تكريره وروى البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح التكبير في الصلاة وفي
رواية انه كان يفتتح الصلاة بالتكبير وصح تحريمها التكبير
وتحليلها التسليم وهذا صريح في تعيين لفظ الله اكبر
وهو مذهب الشافعي والجمهور ولم يختلف احد في وجوب النية
في الصلاة بل في وجوب مقارنتها للتكبير وفي ندب التلفظ
بها قبيله ولابن القيم هنا تشنيعات على القايلين بالندب
ليست في محلها كما بينته في شرح العباب كيف وقد صح انه
صلى الله عليه وسلم قال لبيك عمرة وحجا وفي رواية البخاري
وقيل عمرة في حجة فقد تلفظ صلى الله عليه وسلم بالنية والصلاة
مقيسة على الحج بل اولى لان علة التلفظ بذلك انه اعون
على استحضار القلب ووسيلة المندوب مندوبة ودعوى
الفرق بين الحج والصلاة لا يلتفت اليها **و** الخ هذا من احد
ادعية الاستفتاح وهي كثيرة وقد استوفى اكثرها النووي
في اذكاره **الملكوت** بفتح اوليه الملك والعزة **والجبروت**
الجبر والقهر والتاء فيهما زايدة للمبالغة والجبار هو الذي
يقهر غيره على ما اراده **والكبريا** الترفع والتنزه عن كل نقص
والعظمة تجاوز القدرة عن الاحاطة **ثم قرا البقرة** اي
بعد الفاتحة **من قيامه** اي قريبا منه وعجيب ممن زعم ان
من هذه للبيان **بقول** هي وامثالها حكاية للحال الماضية

Copyright © King Saud University